يوما فاطعمنا النقوه حتى كاد يموت جوعا ثم قال ويحك يا غلام عندنا فاتى بنفسه جهنا
ديك مطبوخ فتامله ثم قال اين الراس قال رميت به فقال والله اني لامقت من
يرمي برجليه فكيف براسه ولو لم اكره ما صنعت الا للطيرة والفال لكرهته اما علمت
ان الراس رئيس الاعضاء ومنه يصدح الديك ولصوته ما اريد وفيه فرقه الذي
يتبرك به وعينه التي يضرب بها المثل في الصفا فيقال شراب كعين الديك ودماغه
عجب لوجع الكلية ولم ير عظما اهش تحت الاسنان منه وهلا ظننت اني لا اكله
ان العيال ياكلونه وان كان من نبلك انك لا تاكله فعندنا من ياكله او ما علمت انه
خير من اطراف الجناح ومن راس العنق انظر اين هو فقال والله ما ادري اين
هو ولا اين رميت به فقال انا ادري اين رميت به في بطنك قاتلك الله وعمل
كتابا في البخل ومدحه وبعثه الى الحسن بن سهل يمتحنه فوقع الحسن بن
سهل لقد مدحت ما ذم الله وحسنت ما قبح وما يقوم لفساد معناك صلاح لفظك
وقد جعلنا ثوابك عنه قبول قولك فما نعطيك شيئا ومن شعره رحمه الله تعالى

تقاسمني هما نافد كسفا بالي • وقد تركا قلبي محل بلبال
هما اذريا دمعي ولم يذريا دمعي • دبيبة حذرا ان ترط وخلخال
ولا فهمه لم يبق على المدى • سوى ان تحرك النور في راس ذبال
ولكنني ابكي بعين سخينة • على حدث تبكي له عين امثالي
فراق خليل مثله يبعث الاسى • وخلة خل لا تقوم له مال
فراقني حتى بقي القلب مرجح • لفقد خليل او لفقد افضال
فما الصبر الا ان تجود بنائل • والا لفتى الا اخو الخلق العالي

سلار الامير سيف الدين التتري الصالحي المنصوري

سلار الامير سيف الدين

كان اولا من مماليك الصالح علاء الدين علي بن المنصور قلاوون فلما مات الصالح صار
من خاصة المنصور ثم اتصل بخدمة الاشرف وحظي عنده ونابه وكان عاقلا نادرا كالسد
يطوي على دهاء وخبرة بالامور وفيه دين بالجملة وكان صديق السلطان حسام الدين
لاجين ونائبه منكر عن ذنوبه الامر لاحضار السلطان الملك الناصر من الكرك فسار اليه
واحضره وركن الى عقله وايمانه فاستنابه وقربه على الجميع فخضعوا له ونال سلار
من سعادة الدنيا ما لا يوصف وجمع من الذهب قناطير مقنطرة حتى اشتهر على السنة
الناس انه كان مدخله كل يوم مائة الف درهم واستمر في دست النيابة احدى عشرة سنة
وكان اقطاعه بضعة وثلاثون طبلخاناه ولما توجه الملك الناصر الى الكرك وتملك الجاشنكير
استمر به في النيابة وازداد عظمة وسعادة واقاما على ذلك تسعة اشهر فلما عاد السلطان
من الكرك ولاه سلار الى انيا الرسد ولما دخل مصر اعطاه الشوبك فتوجه اليها هو وجماعة
وتشاغل السلطان عنه ونزح بسلار عن الشوبك ودخل البرية وسار يطلب الامان على انه
يقيم بالقدس يتعبد الله عز وجل فاجابه السلطان الى ذلك ودخل القاهرة بعد ان بقي
ايامها في البرية مرددا بين العرب يزيد في كل يوم الف درهم واربعين غرارة شعير ولما
جاء انبذ السلطان واعتقله ومنعه الزاد حتى مات جوعا فقيل انه اكل مدسوره ونظمه
دقيل حتى. وقيل انهم دخلوا اليه وقالوا له عفى الله عنك فقام من الفرح ومشى خطوات
وسقط ميتا وكان اسمر لطيف القد لطيف اللحية في حنكه سوداء وهو من التتار الاويراتية
مات في اوايل الكهولة في سنة عشر وسبعماية ولعله ما بلغ الكهولة رحمه الله تعالى
واخذ السلطان الحاوي الى ايش حرانية وحصل ما لا يحصى عنده وقد بنى تربته عند الكبش
بالقاهرة وكان ناظرا في لبسه اخترع اشياء في اللبس وهي اليه منسوبة ولذلك في
المناديل في قماش الخيل وفي آلة الحرب قال شمس الدين الجزري بلغني انه اخذ له
ثلثمائة الف الف دينار وشي كثير من الجواهر والحلل والسلاح والغلال والاكاديش
قال الشيخ شمس الدين وهذا متخيل لان الذهبي وفرعة الان تعلق قال الشيخ
شمس الدين الجزري نقلت من ورقة بخط علم الدين البرزالي قال دفع الى المولى جمال

الدين

الدين ابن النويرة ورقة تشتمل بعض اموال سلار وقت الحوطة عليه في ايام متعددة
يوم الاحد قشتمر عشر رطلا بالمصري زمرد وياقوت رطلان بلخش رطلان ونصف
صناديق ستة ضمنها جواهر وفصوص الماس وغيرها لؤلؤ كبار مدور مائتا درهم
الى مثقال الف ومائة وخمسون حبة ذهب ما بين الف واربعون الف مثقال دراهم
ايدمانة الف وسبعون الف درهم يوم الاثنين ذهب مائة الف وخمسون الف دينار
والف الف درهم وخمسون الف فصوص رطلان ونصف مصاغ عقود واساور
وزنود وحلق اربع قناطير بالمصري وفضيات اواني وطاسات وهواوين واطباق وغير
ذلك ستة قناطير يوم الثلاثاء خمسة واربعون الف دينار وثمانية الاف الف
براهم واهلة وساحت ثلاث قناطير يوم الاربعاء ذهب الف الف دينار وثمانمائة
الف درهم اقبية مملوءة بفروة تمام ثلاثمائة فيها اقبية سنجاب اربعمائة قبا سروج
مزركشة مائة سرج ووجد عند صهره الامير موسى غانا صناديق كان من جملة
ما فيها عشر جواشن مجوهرة سلطانية وتراكيش ما يقوم ومائة توبيط وحرر
وحصر صحبته من الشوبك خمسون الف دينار وخمسمائة الف درهم وثمانمائة ثمانية
حبركاه اطلس معدني مبطنة بازرق وبابها زركش وثلاثمائة
فرس ومائة وعشرون قطار جمال وستمائة جمال كل هذا سوى الانعام والجواري
والغلمان والاملاك والعدد والقماش ذكروا انه عوقب كاتبه فاقر انه يحمل اليه
كل يوم الف دينار ما يعلم بها غيره وقيل انه مملوك ادلهم على كنز له مبني في داره
فوجد البناسا وتحرا بركة فوجدوها مملوءة الماسا ثم مات البابيس يتحسر على الجر
البابيس قال الشيخ شمس الدين وحدثني شيخنا مجد الدين ابن الساحدث ان قال
دخل العام شونة سلار ستمائة الف اردب والله تعالى اعلم بغيبه واحكم

جعفر الشيخ شافع بن علي بن عباس بن

جعفر الشيخ

ابن اسماعيل بن عساكر الكناني العسقلاني المصري سبط القاضي محيي الدين بن عبد
الظاهر الامام الاديب ناصر الدين ولد سنة تسع واربعين وستمائة وتوفي في سنة ثلاث
وثلاثين وسبعمائة كان يباشر الانشاء عصرا زمانا الى ان اضر لانه اصابه سهم في نوبة
حمص الكبرى سنة ثمانين وستمائة في صدغه فعمي وبقي ملازم بيته الى ان توفي
روى عن الشيخ جمال الدين بن مالك وغيره وروى عنه الشيخ اثير الدين
ابو حيان والشيخ علم الدين البرزالي وغيره وله النظم الكثير والنثر الكبير وكتب
المنسوب وكان جماعا للكتب خلف ثمانية عشر خزانة مملوءة كتبا نفيسة ادبية
وكانت زوجته تعرف ثمن كل كتاب وتبيع منها الى سنة تسع وثلاثين وسبعمائة
وكان اذا لمس الكتاب وجسه قال هذا الكتاب الفلاني وملكته في الوقت الفلاني
وكان اذا راى اي مجلد قام الى خزانته وتناوله كانه الان وصفد بيده ومن شعره

قال لي من راى صباح مشيبي • عن شمالي من لمتي ويميني
اي شي هذا فقلت مجيبا • ليل شك محاه صبح يقيني

وقال ايضا رحمه الله تعالى

لقيت من ام القرافة اذ غدت • على وحشة الموتى لها قلبنا يصبوا
فالفيتها ماوي الاحبة كلهم • ومستوطن الاحباب يصبوا له القلب

وله ايضا غفر الله له

شكا الي صديق حب سود الغريب • يمص لسان الاغزال وردا
فقلت له دعها فلا اثم مصة • فان لسان الثور يصلح للسودا

وقال في مليح وسطه مشدود ببند احمر